

وقعة صفين

[435] حيا كهمدان لكان الفناء . وقال عمرو في ذلك: إن عكا وحاشدا وبكيلا * كأسود

الضراب لاقت أسودا وجثا القوم بالقنا وتساقوا بطبات السيوف موتا عتيذا ليس يدرون ما
الفرار وإن كا * ن فرارا لكان ذاك سديدا (1) ازورار المناكب الغلب بالشم وضرب المسومين
الخدودا يعلم أن ما رأيت من القو * م ازورارا ولا رأيت صدودا غير ضرب فوق الطلى وعلى
الها * م وقرع الحديد يعلو الحديد ولقد فضل المطيع على العا * صى ولم يبلغوا به
المجهودا ولقد قال قائل خدموا السو * ق فخرت هناك عك قعودا كبروك الجمال أثقلها الحم
* ل فما تستقل إلا وئيذا (2) ولما اشترطت عك والأشعرون على معاوية ما اشترطوا من الفريضة
والعطاء فأعطاهم، لم يبق من أهل العراق أحد في قلبه مرض إلا طمع في معاوية وشخص بصره
إليه (3)، حتى فشا ذلك في الناس، وبلغ ذلك عليا فساءه. وجاء المنذر بن أبي حميصة
الوادعي (4)، وكان فارس همدان وشاعرهم فقال:

(1) في الأصل: " وكان ذلك شديدا " صوابه في ح. (2) في الأصل وح: " كبراك " ولا وجه لها.
(3) ح: " وشخص ببصره إليه ". (4) الوادعي: نسبة إلى وادعة، وهم بطن من همدان. الاشتقاق
253. وفي الأصل: " الأوزاعي " صوابه في ح والإصابة 8459. قال ابن حجر: " له إدراك، هو أول
من جعل سهم البراذين دون سهم العرب، فبلغ عمر فأعجبه ". وفي الأصل أيضا: " بن أبي
حميضة " وفي ح: " بن أبي حمضة " صوابهما في الإصابة. (*)